دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للسنة الأولى بمرحلة التعليم الثانوي

الدرس السابع

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الحديث الثالث

أدبُ الجلوسِ في الطُّرُقاتِ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: (إيَّاكم والجلوسَ في الطُّرُقاتِ. فقالوا: ما لنا بُدٌّ؛ إنما هي مجالِسُنا نتحدثُ فيها، قال: فإذا أَبَيْتُمْ إلا المجالسَ فَأَعْطُوا الطريقَ حقَّها، قالوا: وما حقُّ الطريقِ؟ قال: غَضُّ الْبَصَرِ، وكَفُّ الْأَذَى، ورَدُّ السلامِ، والأمرُ بالمعروف، والنَّهيُ عن الْمُنكَرِ). متفق عليه.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إياكم والجلوس	احذروا الجلوس.
بُدٌّ	مَفَرٌّ.
أبيتم	امتنعتم.
كف الأذى	منع الأذى.

شرح الحديث:

نَهَى النبيُّ ﷺ عنِ الجلوسِ في الطُّرُقات مهما كان نوعُ الجلوسِ؛ لأنَّ الطريقَ من المَرافِقِ العامة التي يَنتفِع بها كلُّ النَّاس؛ ففيها بَيْعُهم وشِراؤُهم، وبها يَصِلُونَ إلى أعمالهم، ويَقْضُونَ حوائجَهم، فلا تَليقُ مُضَايَقَةُ الْمَارَّةِ بالجلوسِ فيها.

لكن بعض من سمعوا هذا الحديث من الصحابة - رضي الله عنهم - وسمعوا توجيهه ﷺ في هذا المقام من عدم الجلوس في الطرقات طلبوا الإذنَ مِنْهُ أن يفعلوا، ولذلك قالوا: (ما لنا بُدٌّ، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها)، فَأَذِنَ لهم في ذلك، بشرط أن يُراعوا حُقوقَ الطريق، فلما سألوه عن هذه الحقوقِ، بيَّنها لهم، وهي على النَّحْوِ التَّالِي:

- غَضُّ الْبصرِ، وخاصة إلى النساءِ المَارَّاتِ في الطريق؛ لأن الطريق تَسْلُكُهُ النساءُ كما يَسْلُكُهُ الرجال. وغَضُّ البصر معناه أيضا: عدمُ النَّظرِ إلى الناس بسُخريةٍ واستِهزاءٍ وتَكَبُّرٍ.
- أن يَكُفَّ الجالسُ في الطريق أَذَاهُ عن الناس؛ فلا يَشتُمُ ولا يَسُبُّ المارَّةَ، ولا يغتابُهُم ويسخرُ من أحوالهم، ولا يُعَرْقِلُ حركةَ السَّيْرِ؛ بوضعِ سيارةٍ أو ما شَابَهَ ذلك في غير مَوضِعِها الصحيح.
- ردُّ السلامِ؛ فإن من آداب الإسلام أن يُلقِيَ المَارُّ السلامَ على الجالِسِ تَحِيَّةَ السلام: (السلام عليكم)، ويجب على المسلم الجالس أن يَرُدَّ التحيَّة بمثلِها أو أحسن منها.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

4. الأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكرِ، وهذا يقتَضِي من الجالسين على الطُّرقاتِ إذا رأوا أمراً لَا يرضاه الشرعُ بادَرُوا بالنُّصْح والإرشادِ والتَّوجيهِ؛ لإصلاحِ ذلك الخطأ.

ما يرشد إليه الحديث :

1. حرصُ الرسول ﷺ على سلامةِ المجتمع الإسلامي.
2. حرصُ الصحابة على تَفَهُّمِ أمورِ دينِهم.
3. أداءُ حقوقِ الطريقِ واجبٌ على كلِّ مسلم.
4. من آداب الطريق غَضُّ البصرِ، وكَفُّ الأذى، ورَدُّ السلام، والأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكرِ.

1. لماذا نهى الرسول ﷺعن الجلوس في الطرقات؟
2. ما حق الطريقِ؟ وما فائدةُ غضِّ البصرِ وردِّالسلامِ؟
3. اذكر صورا من الواقع فيها عَدْمُ إعطاءِ الطريقِ حقَّها.

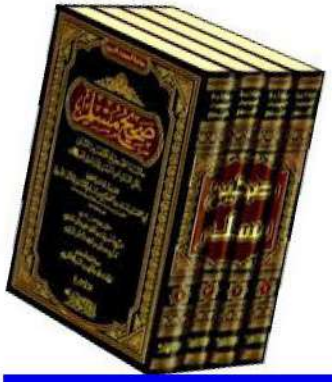

الدعاء لمن سقاه أو إذا أراد ذلك

1 – " اللهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أطْعَمَني وأَسْقِ مَنْ سْقَاني "

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا